

كلمة بعنوان شروط صحة الصوم II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ايها الاخوان نحن في شهر رمضان المبارك نحمد الله سبحانه وتعالى ان بلغنا هذا الشهر العظيم. ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا فيه للعمل الصالح والتوبة النصوح هذا الشهر العظيم الذي هو سيد الشهور والذي اختاره الله سبحانه وتعالى لأن يكون صيامه احد اركان الاسلام ومبانيه العظام التي لا يقوم - 00:00:00

ولا تستقيم الا بها قد ثبت بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ومردت الجن فلا يخلصون في - 00:00:23

الى مرحلة رسول الله اليه في غيره. فلله الحمد والمنة على هذه النعم العظيمة. هذا الشهر العظيم هو الشهر المبارك الذي هو سيد الشهور والذي هو اختاره الله لأن يكون شهرا مباركا فيه الصيام وفيه القيام وفيه ليلة القدر التي هي خير - 00:00:36

قد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذه بشارة لكل صائم اشارة من اصدق الناس اصدق الناس هو نبينا واما ماما محمد صلى الله عليه وسلم هذه البشارة - 00:00:56

الصائمين من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه هذه بشارة لكل صائم ان هو ادي هذا الشرط. لو ان هذا الشرط يصوم رمضان عن ايمانا واحتساب. يكون من المؤمنين. قد - 00:01:18

قد يصوم قد يصوم من غير المؤمنين. اليهود يصومون والمشركون كانوا يصومون كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية. وقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود يصومون اليوم العاشر - 00:01:35

اليهود يصومون لكن على غير هدى لابد ان يكون الصائم مؤمن بالله ورسوله وصبر وايمانه عن ايمانه بالله ورسوله واحتسابا للاجر والثواب ورضا بشرعيته. لا عن رباء ولا عن عادة ولا عن تقليد - 00:01:51

هذا هو الشرفي هذا الشر صام رمضان يكون الصائمون بالله ورسوله محتسوبا للاجر والثواب عن عبادة دعا الرياء ولا عن تقليد ولا عن عدم ثم شرط اخر لا بد منه دل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:02:06

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة من الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرة ما بيتهن اذا اجتنبت الكبائر. شرط اجتناب الكبائر. رمضان الى رمضان يكفر الله به الخطايا اذا اجتنب الكبائر. والصلوات الخمس اذا - 00:02:29

ال المسلم الظاهر كفر الله خطاياه الى صلاة العصر. واذا صلى العصر كفر الله خطاياه الى صلاة المغرب. واذا صلى المغرب كفر الله حقا الى صلاة العشاء. ولذلك صلى العشاء الى صلاة الفجر - 00:02:49

واذا صلى الفجر كفاح الله خطاياه الى صلاة الظهر اذا اجتنب الكبائر هذا قيد وكذلك الجمعة الى الجمعة كفر الله بالخطايا. ورمضان الى رمضان كفر به الخطايا اذا اجتباك بعد. اما اذا لم يمسها بالكبائر فانها تبقى على الصائم والكبائر ولا حول - 00:03:01

تبقي هذه الصلاة واختبارها اذا شرط لتكفير السينات الشرط الاول ان يكون رمضان كفرا للسينات وكذلك الصلوات الخمس. الشرط الاول ان يكون الصائم صام عن ايمان بالله واحتساب النذر والمؤمنة بالله ورسوله وصام عن ايمانه واحتساب عن عبادة لا عن رباء ولا

عن تقليد ولا عن عدل والشرط الثاني ان يجتنب الكبائر - 00:03:17

وما هي الكبائر التي يجتنبها؟ النصوص الى بعض. الكبائر التي يجب اسنانها ما هي؟ الكبائر جمع كبيرة. واضح اصح ما قيل في تعريف الكبيرة ان الكبيرة كل ذنب وجب فيه حد في الدنيا او وعید في الآخرة بالنار او اللعنة او الغضب او نفي عن صاحبه اليمان -

00:03:42

او قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا او برأ منه النبي صلى الله عليه وسلم هذه هي الكبيرة كل ذنب فيه حد في الدنيا مثل ايش؟ مثال ذلك السرقة هي قطع اليد فيها حد في الدنيا هي كبيرة - 00:04:02

اه شرب الخمر كبير علينا فيه الجلد. الزنا كبير علينا فيه الرجم او الجد اكل بالية كبيرة لان فيه وعید في النار ان الذين يأتون ولية وظلموا انما يأتون في بطونهم نارا. القتل فيه كبيرة كبيرة لانها تعید عليه بالنار واللعنة - 00:04:14

تواضع ومن يقسم مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وخالدا فيها وغضب الله عليه واعنه واعد له عذابا عظيما التعامل بالربا كبيرة توعد عليه اكل الرشوة كبيرة عقوبة الوالدين كبيرة قطيعة الرحمة - 00:04:30

العدوان على الناس في دمائهم كبيرة. العدوان على الناس في اموالهم الغش والخداع من كبار الذنوب الغيبة كبيرة وهي دي كانت اخرها بما يكره والنمية كبيرة. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قد تات الى النار. النمية والغيبة -

00:04:50

فاكهة كثير من الناس في المجالس من يسلم من الكبيرة؟ من يسلم من الغيبة والنمية الغيبة فلان طويل فلان قصير فلان لئيم فلان بخيل فلان قال كذا فلان لم يقل كذا هذه هي الغيبة بعض الناس اذا نصحته - 00:05:10

يا فلان لا تتكلم في في اخيك هذا ما يجوز قال والله ما قلت الا ما فيه. ما ذكرت الا ما فيه. يقول نعم هو غيبة ولو كان الذي تقوله فيه - 00:05:27

لو كان الشيء الذي تقوله ليس لي لكان بهتان اعظم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ذكر اخاك بما يكره. قيل يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما - 00:05:40

قال ان كان فيه ما تقول فقد اغترت. وان لم يكن فيهما فقلت فقد بهته اذا هذه البشارة للصائمين انما هي لمن يجسد الكبائر لمن يجسد الكبائر ولمن صام عن ايمان بالله ورسوله واحتسبا للاجر والثواب - 00:05:50

بشرعيته لا عريمة ولا عن تقى ولا عن عافي وكذلك بشر النبي صلى الله القائلين قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من قام رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:06:07

وقال عليه الصلاة والسلام من قام ليلة القدر ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه اذا لا بد من اسباب الكبائر التي حرمتها الله في كل وقت وفي كل زمان الكبائر محمرة في كل وقت ولا سيما الصائغ لان الصائم يتتأكد في - 00:06:22

الكبائر اذا يجب على المسلم ان يحافظ على الفرائض وان يتبع عن الكبائر اهم شيء على الانسان اكل شيء على الانسان ان يؤدي الفرائض ان يؤدي الواجبات وان يتبع عن الكبائر - 00:06:38

هذا فرض عليك من الكبائر تأخير الصلاة عن وقتها بعض الناس يصوم ولكنه يأكل اكلة في منتصف الليل ثم ينام ويركب الساعة على العمل. ولا يستيقظ لصلاة الفجر الا مع العصر - 00:06:55

باستمرار وبينه ذلك واعادته ذلك. هذا صائم هذا؟ هذا الصائم نرجوه عند الله والدار الآخرة. يصوم ولكنه يضيع صلاة الفجر لا يصلها الا مع العمل افتبع من اهل العلم بان من اخر الصلاة عن وقتها متعمدا - 00:07:14

ذلك بينما يكون مرتدان ولا تفيدة صلاته التي صلاتها ولو صلاتها الف مرة تستدل في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله -

00:07:31

والذي يحبط عنه هو هو الذي يحيط عمله هو الكعب. قال تعالى ومن يكفر بالآيات قد حبط عمله وهو في الآخرة للخاسرين بعض

الصائمين يصوم ولكنه يؤخر صلاة الظهر فيصلها مع العصر قرب المغرب - [00:07:47](#)

يعني كبيرة من كبائر الذنوب صوم رمضان سببه الذنوب اذا تسببت الكبائر ترك الفرائض وتأخذها عن وقتها اهم شيء على الانسان اكثـر شيء على المسلم ان يؤدي الفرائض. وان يبتعد عن الكبائر افضل ما يتقرب به المتقرب الى الله - [00:08:02](#)

يفرح ثم بعد ذلك يتقرب الله بالنواحي حافظ على الفرائض اولاً وقبل كل شيء. وابتعد عن المحرمات ثم تقرب الى الله جل وعلا. حتى تكون من احباب الله يقول يقول الله تعالى في الحديث القدسـي - [00:08:23](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه الحديث رواه البخاري عن القدسـي من كلام الله معنا. يقول الله تعالى من عاد لي ولـيا فقد اذنته بالحرب - [00:08:40](#)

وبات غضـب اليه عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم يتقرب العبد الى الله بالنواقل ولـهذا قال الـرب سبحانـه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبـه. فإذا احبـته قـلت سمعـه الذي يسمعـ به. وبـصرـه الذي يـبصرـ به وـيدـه التي - [00:08:53](#)

بـها وـرـجلـهـ التيـ يـمـشـيـ بـهـاـ وـلـئـنـ سـأـلـنـيـ لـاعـطـيـنـهـ وـلـئـنـ سـأـلـنـيـ لـاعـذـرـنـهـ. رـوـاهـ البـخـارـيـ الصـحـيـحـ المعـنـىـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـسـدـدـهـ فـيـ جـوارـحـهـ. فـلـاـ يـسـتـعـملـ جـوارـحـهـ الاـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - [00:09:11](#)

واذا سـأـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـعـطـاهـ سـؤـلـهـ وـاـذـاـ اـسـتـعـاذـ اـعـادـهـ اـذـاـ عـلـىـ المـسـلـمـ اـنـ يـحـافـظـ عـلـىـ صـيـامـهـ لـادـاءـ الفـرـائـضـ وـالـابـتـعـادـ عـنـ المـحرـمـاتـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـتـقـرـبـ اـلـلـهـ بـالـنـواـقـلـ تـلـاـوـةـ الـقـرـآنـ يـكـثـرـ مـنـ تـلـاـوـةـ الـقـرـآنـ - [00:09:25](#)

رغبة ورهبة وحضور قلب. شعار الصائم تلاوة القرآن ينبغي للمسلم ان يكثر من تلاوة القرآن لكن حضور القلب جاهد نفسك حتى يتذمر ويتأمل ويستفید الاكتـارـ منـ التـسـبـيـحـ وـالتـهـلـيلـ وـالتـحـمـيدـ وـالتـكـبـيرـ - [00:09:41](#)

الدعـوةـ اـلـلـهـ وـالـاـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ بـرـ الـوـالـدـيـنـ صـلـةـ الـاـرـحـامـ الصـدـقـاتـ وـالـاـحـسـانـ اـلـىـ الـاـرـامـلـ وـالـاـيـتـامـ ذـوـيـ الـحـاجـاتـ وـالـقـرـابـاتـ كـفـ الـاـذـىـ عـنـ النـاسـ لـاـ تـؤـذـيـ النـاسـ بـلـسـانـكـ وـلـاـ بـيـدـكـ وـلـاـ بـقـولـكـ وـلـاـ بـفـعلـكـ - [00:09:58](#)

هـكـذـاـ يـنـبـغـيـ الـمـسـلـمـ يـقـولـ مـحـافـظـاـ عـلـىـ الـفـرـائـضـ مـبـتـعـداـ عـنـ الـكـبـائـرـ مـكـثـرـاـ مـنـ الـاعـمـالـ الصـالـحةـ وـمـنـ الـنـوـافـلـ الـتـوـافـلـ الـعـبـادـاتـ حـافـظـ عـلـىـ صـلـةـ الـتـراـوـيـحـ اـقـلـ صـلـةـ الـلـيـلـ رـكـعـةـ وـتـرـ الـوـتـرـ لـاـ تـرـكـهـ حـظـراـ وـلـاـ سـفـراـ - [00:10:19](#)

اقـلهـ رـكـعـةـ ثـلـاثـ رـكـعـاتـ فـيـ سـلـامـ اوـ بـسـلامـ وـاحـدـ يـسـرـدـهـاـ وـلـاـ يـجـلـسـ الاـ فـيـ اـخـيـهـ وـانـ اوـتـرـ بـخـمـسـ او~ بـسـعـ او~ بـتـسـعـ او~ باـحدـىـ عـشـرـةـ عـلـىـ خـيـرـ فـهـوـ اـفـضـلـ وـصـلـةـ الـتـراـوـيـحـ فـضـلـهـ عـظـيمـ حـتـىـ يـنـصـرـفـ كـتـبـ اللـهـ لـهـ قـيـامـ بـلـيـلـةـ كـمـاـ ثـبـتـ هـذـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ صـلـىـ بـالـنـاسـ ثـلـاثـ لـيـلـاـ لـهـ لـوـ نـفـلـتـنـاـ - [00:10:43](#)

يا رسول الله ضـحـيةـ لـيـلـتـنـاـ فـقـالـ عـلـىـ الـصـلـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ قـامـ مـعـ الـاـمـامـ حـتـىـ يـنـصـرـفـ كـتـبـ لـهـ قـيـامـ لـيـلـةـ. هـذـاـ فـضـلـ عـظـيمـ رـكـعـاتـ يـصـلـيـهـ مـعـ الـاـمـامـ وـلـاـ تـنـصـرـفـ حـتـىـ يـنـصـرـفـ الـاـمـامـ يـكـتبـ اللـهـ لـكـ قـيـامـ بـعـيـدةـ - [00:11:07](#)

واـذـاـ يـسـرـ اللـهـ لـكـ الـقـيـامـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ اوـ فـيـ وـسـطـ الـلـيـلـ تـصـلـيـ ماـ يـسـرـ اللـهـ لـكـ وـتـكـتـفـيـ بـيـوـتـكـ السـابـقـ وـلـاـ تـعـيـدـ الـوـتـرـ هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ وـفـقـ اللـهـ جـمـيعـ لـطـاعـتـهـ وـتـبـتـ اللـهـ الـهـدـىـ وـارـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ اـجـابـةـ عـلـىـ الـعـمـلـ الصـالـحـ الـذـيـ يـرـضـيـهـ وـوـفـقـنـاـ جـمـيعـ لـتـوـبـةـ نـصـوحـ. قـالـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـسـتـقـبـلـ هـذـاـ بـتـوـبـةـ نـصـورـ الـعـمـلـ الصـالـحـ - [00:11:21](#)

وانـشـرـاحـ الـصـدـرـ وـالـقـبـولـ وـالـرـضاـ وـالـتـحـمـلـ وـالـصـبـرـ لـكـ مـسـلـمـ هـكـذـاـ يـسـتـقـبـلـ هـذـاـ الشـهـرـ يـسـتـقـبـلـهـ بـنـفـسـ مـطـمـئـنـةـ رـاضـيـةـ اـنـشـرـاحـ الـصـدـرـ يـتـلـذـذـ بـالـعـبـادـةـ حـتـىـ وـلـوـ حـصـلـ لـهـ مـشـقـةـ الـمـشـقـةـ تـكـونـ فـيـ الـجـسـدـ لـكـ النـفـسـ مـطـمـئـنـةـ رـاضـيـةـ مـنـشـرـحـ صـدـرـهـ هـكـذـاـ يـكـونـ مـسـلـمـ - [00:11:42](#)

وـفـقـ اللـهـ جـمـيعـ وـتـبـتـ اللـهـ جـمـيعـ. يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ - [00:12:02](#)